الأثر الفكري والسياسي لجمعية العروة الوثقى في لبنان ١٩١٨-١٩٥٥

م.د .عداي إبراهيم مجيد حوران

جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ.

البريد الإلكتروني Email : a.ibarhim.m@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الجمعية ، الفكر ، السياسة ، القومية العربية ، لبنان.

كيفية اقتباس البحث

حوران ، عداي إبراهيم مجيد ، الأثر الفكري والسياسي لجمعية العروة الوثقى في لبنان ١٩١٨-١٩٥٥، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Wuthqa-Urwa Al-The intellectual and political impact of the Al Association in Lebanon1918 -1955.

Dr Adday Ibrahim Majeed Horan
Anbar University,College of Education for Human Sciences, Department .of History

Keywords : Association, thought, politics, Arab nationalism, Lebanon.

How To Cite This Article
Horan,Adday Ibrahim Majeed Horan,Wuthqa –Urwa Al-And Political Impact Of The Al The Intellectual Association In Lebanon 1918-1955, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Urwa -The research aims to show the emergence and activity of Al AlWuthqa Association within one of the private foreign educational aims in promoting institutions in Lebanon, as well as the association's pioneering Arabic nationalist thought among its graduates and developing society, thought, politics, and the problems surrounding the debate of the .subject itself

Wuthqa Association emerged in as an intellectual and -Urwa Al-Al student movement expressing the nationalist orientation to form cultural spiritual, cultural, and social bonds for the sake of independence, sovereignty, unity, dignity, and the crystallization of an Arab movement, ges, including practicing they association underwent several influential sta rhetoric and writing in classical Arabic. Then, the concepts and theoretical framework of Arab nationalist thought represented a prelude to the emergence of organizations and intellectual currents of a political e that crystallized in the next stage, which is the and cultural natur beginning of political ideology in application, implementation, and actual practice of political and party activity in a clear and influential way that

in Beirut, where went beyond the framework of the American University due to ١٩٥٥it grew up in, and in Lebanon. until its end in the events of .its patriotic and nationalist activity in Lebanon and the Arab world.

ملخص البحث

يهدف البحث الى إظهار وكشف النقاب عن الاثر الفكري والسياسي لجمعية العروة الوثقى داخل إحدى المؤسسات التعليمية الاجنبية الخاصة في لبنان ، وما جاء في أهداف الجمعية من تعزيز الفكر القومي العربي الرائد بين خريجيها وتنمية المجتمع والفكر والإشكاليات حول جدلية الموضوع نفسه.

اذ برزت جمعية العروة الوثقى كحركة طلابية فكرية وثقافية معبرة عن التوجه القومي لتأليف روابط ثقافية واجتماعية من أجل الإستقلال والسيادة والوحدة ، لقد مرت الجمعية بمراحل عدة أثرت في الخطابة والكتابة باللغة العربية الفصحى تمهيداً في بروز التيارات الفكرية ذات طابع سياسي وثقافي والتي أدت بأثرها الى بلورة الأفكار المقبلة ألا وهي بداية الإيديولوجية السياسية في التطبيق والتنفيذ والممارسة الفعلية للنشاط السياسي والحزبي بصورة واضحة تجاوزت إطار الجامعة الأمريكية في بيروت التي ترعرعت في الأخيرة ولبنان عموماً، حتى نهايتها على مسرح الأحداث عام ١٩٥٥ بسبب نشاطها واثرها الوطني والقومي في لبنان والعالم العربي.

المقدمة :

تعد دراسة التيارات الفكرية في لبنان (جمعية العروة الوثقى) كأساس للبحث ويمثل مطلباً مؤثراً للدراسات العلمية هادفه، نظراً لكونه منبعاً حياً لغالبية اعلام ومثقفي تلك المرحلة وتكوين توجهاتها على مختلف انتماءاتهم ومشاريعهم ومؤلفاتهم، مما أسهم في إثراء وضع الأسس الصحيحة لدراسة أثر وأدوار جمعية العروة الوثقى في لبنان منذ نشأتها بكل اتجاهاتها وتنوع عطائها واسهاماتهم التنويرية والنهضة والتقدم من خلال مواقع المسؤولية التي تبوأتها وإسهامها في الأنشطة المختلفة، ولتحقيق أكبر فائدة من دراسة هذه الخاصية فقد عَمِلنا على إلقاء الضوء على إثرها وموقفها في لبنان والعالم العربي ويمكن تحديد أهداف البحث بالنقاط التالية :-

١.معرفة المرتكزات الحقيقية لتأسيسها وأهدافها وبيان آثارها ومنطلقاتها الفكرية .

٢.الكشف عن الآثار الإيديولوجية والسياسية للجمعية.

مشكلة وفرضية الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن عدة تساؤلات من أهمها:-

١. ماهي المبادئ الحقيقية وراء دوافع نشأة الجمعية وأهميتها وأثرها الريادي في لبنان.

٢.وما هو إثر الجمعية في تمكين الفكر القومي العربي الرائد بين خريجيها وتنمية المجتمعات العربية .

هيكلية البحث

قسمت الدراسة إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وضع فيها الباحث الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها من خلال دراسة جمعية العروة الوثقى وأثرها الريادي في لبنان منذ نشأتها وعوامل ظهورها وأدوات التفاعل الفكري والاجتماعي بين الشعوب والمجتمعات ، عني المبحث الأول بدراسة: نشأة وعوامل تأسيس جمعية العروة الوثقى عام ١٩١٨ ومراحل نشاط جمعية العروة الوثقى الفكرية والثقافية في لبنان كالأفكار الأدبية الخطابية والمفاهيم القومية بينما قد اهتم المبحث الثاني بتطرق إلى مسار مجلة العروة الوثقى وأدبياتها واثرها الفكري والسياسي في لبنان والعالم العربي، كذلك سلط المبحث الثالث بدراسة: الاثر الإيديولوجي السياسي والممارسة الفعلية للنشاط الحزبي بصورة فعالة ومؤثرة تجاوزت حدود الجمعية والإنتاج الوطني وإرساء القواعد والثوابت القومية الفكرية .

الدراسات السابقة :

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي القائم على تحليل الرواية التاريخية وربطها بالأحداث التاريخية، أن ما تم جمعه وتدوينه من روايات تاريخ هذه الجمعية الذي يعود الفضل فيه الى أدبيات ووثائق مجلة العروة الوثقى في لبنان ، وتم تحليلها وربطها بالأحداث التاريخية القريبة فكانت السبيل في إخراج أسرار وأثر هذه الجمعية داخل لبنان وخارجه ، إضافة إلى دراسات أخرى منها جمعية العروة الوثقى نشأتها ونشاطها لأمجد ذيب غنما، و القومية العربية في الفكر والممارسة، للكاتب معن زيادة، الكتاب الوثائقي الذي حمل مجموعة من الوثائق الرسمية عن القومية العربية في العالم العربي آنذاك وغيرها من المصادر لاسيما المذكرات الرسمية للنخب الفكرية البارزة الذين عاصروا حقبة الدراسة.

المبحث الأول

نشأة ومراحل تأسيس جمعية العروة الوثقى فكرياً وسياسياً

نشأتها _ مرتكزاتها :

تأسست جمعية العروة الوثقى في بيروت عام ١٩١٨ على يد مجموعة من المفكرين والمثقفين السوريين واللبنانيين كان أبرزهم المفكر السوري قسطنطين زريق واللبناني فريد زين الدين وأديب نصور وعدنان بسيسو ومحيّ الدين نصولي وكاظم الصلح وتقي الدين الصلح ومنح الصلح واسماعيل الازهري وعادل عسيران وموسى غنطوس والعراقي حامد الجبوري الذي كان عضواً

اداريا في الجمعية وهو من أنشط أعضاء لجنة الدعاية والنشر، وإبراهيم الدادا الدمشقي وآخرون ممن انضموا في وقت لاحق في الأربعينات القرن الماضي من نشاط هذا التيار الفكري[١].

قد أصدر إبراهيم الدادا الدمشقي كلمات[٢] نشيد الجمعية وكان رئيساً للجنتها الإدارية الأولى ولقد نص قانون جمعية العروة الوثقى على أن غايتها الأولى هي ممارسة الخطابة والكتابة باللغة العربية الفصحى، إذ تقيدت الجمعية بهذا النص وظلّت ترعى المناظرات وتعمل على تقوية فنّ الخطابة لدى أعضائها، مع طباعة نشرة مخصصة لهم وأنشطتهم، سُمّيت جريدة العروة الوثقى وصدر عددها الأول في كانون الثاني ١٩٢٤[٣].

عدت جمعية العروة الوثقى بأنها ملتقى طلابي لها اثراً إيجابياً في تجميع الطلاب من ذوي الميول القومية من مختلف الأقطار العربية ، وقد انخرط فيها عدد لا يستهان من طلبة الجامعة الأمريكية في بيروت ممن كان لهم اثراً بارزاً في التيارات الفكرية السياسية بعد تخرجهم كالسوري هاني هندي والفلسطيني جورج حبش مؤسس حركة القوميين العرب والعراقي سعدون حمادي الذي انتخب عضواً في الهيئة الإدارية ضمن القائمة القومية وسواهما، وكان للجمعية مستشارون داعمون و منظرون من أساتذة الجامعة من ذوي الميول القومية[٤].

يعود تأسيس جمعية العروة الوثقى الى عوامل متعددة منها بروز وقيام الوعي الفكري القومي العربي في منتصف القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين في أذهان المفكرين اللبنانيين والسوريين من الجيل الناشئ[٥]، إذ سعى رعيل الأول من اصحاب الفكر والسياسة ممن تعلموا ودرسوا في جامعة الأمريكية في بيروت خلال حقبة الدراسة تأسيس نوادٍ ثقافية وفكرية بين صفوف طلابها[٦]، لتكريس غاية إيديولوجية اجتماعية وسياسية واقتصادية هو تأليف روابط روحية وثقافية بين أعضائها، و سعى مؤسسو هذا التيار الفكري داخل حرم الجامعة في إيقاظ القومية والفكر العربي والمناداة بالسيادة وتلبية الطموحات الجماهير الشعبية العربية في الوحدة والحرية والكرامة[٧].

مما أدى إلى فسح المجال للانفتاح الفكري والثقافي وظهور أفكار و مفاهيم وآراء جديدة لدى مؤسسو جمعية العروة الوثقى وانتاجاتهم ومؤلفاتهم الفكرية الواضحة لبلورة تيار عروبي يعزز فكرة القومية العربية التي ترعرعت داخل الجامعة الأمريكية في بيروت التي تزامنت نشؤها بعض التحديات المصيرية التي تواجه العرب في مطلع القرن العشرين من خلال تيارات التحديث والتغريب الأمر الذي هدد الهوية العربية وحضارتها وتراثنا العريق[٨].

قد أوعز عدنان نور الدين بسيسو أحد مؤسسي جمعية العروة الوثقى أسباب مؤثرة في ظهور هذا

التيار الفكري والاجتماعي على مسرح الأحداث في لبنان منها:-[٩].

١. السيطرة الاستعمارية وما رافقه من غزو عسكري وثقافي وفكري كرس روح التفرقة بين العرب لضمان احتلالها للأراضي العربية مما دفع بروز تيارات فكرية ونضالية على امتداد العالم العربي تطالب بالاستقلال والسيادة والوحدة .

٢.سياسة القمعية والوحشية لجمعية الاتحاد والترقي بحق الوطنيين والمفكرين والمثقفين السوريين واللبنانيين واعدامهم والتنكيل بهم والعمل على تذويب الشخصية العربية وبداية التغلغل الإنجلو فرنسي في المشرق العربي، مما ولد عاملاً محفزاً للنخب العربية المتنورة بالمناداة بمقارعتها والتصدي لتلك المفاهيم والأفكار والقوى الاستعمارية وإنشاء جمعيات تنادي بالإبقاء على الهوية العربية والاستقلال والسيادة .

بينما ذهب آخرون من الكتاب والباحثين في اتجاه آخر فيقولون بأن الجامعة الأمريكية في بيروت قد سعت إلى تشجيع الأطر والنوادي والجمعيات وفق مبادئ الأنشطة اللاصفية للبرنامج التعليمي لغاية صياغة الاتجاهات السياسية والنوادي الثقافية الطلابية في إعداد جيل ونخب فكرية مستقبلية كواحدة من أهداف الجامعة في لبنان والعالم العربي[١٠]، وأدركت النخب الفكرية من المثقفين في بيروت ودمشق وطرابلس في مطلع القرن العشرين ضرورة استغلال المتغيرات والتطورات السياسية التي أحدثتها نتائج الحرب العالمية الأولى مما برزت فعاليات ومؤشرات لولاة تيار و فكر جديد يحمل شعار الوعي و النهضة العربية القومية بشكل علمي ومنهجي واضح في لبنان[١١].

●المراحل الفكرية والسياسية للجمعية :

قد مرت جمعية العروة الوثقى في اثرها الفكري والسياسي والاجتماعي والثقافي داخل الجامعة الأمريكية في بيروت أو خارجها في ثلاث مراحل مؤثرة منها :- .

اولاً / مرحلة الأفكار الادبية الخطابية:

ابتدأت مرحلة الأولى لنشاط واثر جمعية العروة الوثقى منذ تأسيسها حتى بداية الثلاثينات من القرن العشرين فقد أكد مؤسسو الجمعية التركيز على الخطابة والتشديد على اللغة العربية في المادة الثانية من قانون الجمعية التي نصت بأن غاية هي ممارسة الخطابة والكتابة باللغة العربية الفصحى ودراسة أنظمة الجمعيات وكيفية المحافظة عليها[١٢]، تقيدت جمعية العروة الوثقى اعواماً طويلة بهذا النص ، إذ كانت تعقد المناظرات والندوات ، ويقوم الأعضاء بالخطابة والقاء الاشعار إلى درجة أن العضو إذا لم يتكلم في الجمعية مرة واحدة في الفصل الواحد على الأقل سواء على الأقل عن طريق الخطابة أو المباحثة أو التبرع تسقط عضويته من الجمعية ، إن

التركيز على هذا المبدأ حول تعزيز ثقافة اللغة العربية في داخل أروقة الجامعة الأمريكية في بيروت مما ولد في نفوس مؤسسو الجمعية هواجس وخوفاً من اندثار اللغة العربية عدم استعمالها في الجامعة ، الأمر الذي حملهم على ضمان استعمالها وممارستها الخطابية[١٣].

كان لجمعية العروة الوثقى خلال تلك المرحلة موسم أدبي ثقافي رائع لترويج إلى الحركة الأدبية والشعرية في لبنان فقد كانت تدعو كبار أهل الفكر والأدب في العالم العربي ليكونوا خطباء ذلك اليوم ، وتدعو شخصاً آخر لا يقل عنه ليكون الشخص الذي يقدمه فعلى سبيل المثال دعت العروة الوثقى الشاعر والأديب المصري حافظ إبراهيم بينما الذي قدمة الأديب اللبناني خليل مطران إذ قال في حينها[١٤]:-

نهايــة الفخــر لــى فــى هــذه الكلــم تقـــديم حـــافظ إبـــراهيم عـــن أمـــم
اقــوال عــن أمــم إذ لــيس مــن بلــد فــى الشــرق يجهــل اســم الشــاعر العلــم

وجدير بالذكر أن الفضل يعود لهؤلاء النفر من المؤسسين في أن متخرجي الجامعة يعدون قياساً بمتخرجي الجامعات العربية الأخرى الأقوى في اللغة العربية تحدثاً وكتابة والدليل على ذلك أن من متخرجيها من قاد الجمعيات والتيارات الفكرية في لبنان والعالم العربي، إضافة إلى شخصياتهم القيادية المتميزة، وخلال تلك الحقبة من نضال جمعية العروة الوثقى بين عامي ١٩٢٣ – ١٩٣٠ كان الطلاب يقومون بالتحول من نمذجة هوياتهم على أساس الغرب إلى هوية قائمة على أساس القومية العربية ، فقد زادت مقالات الأدبية والشعرية مثل(المثابرة)و(فكرة الاعتدال)وقصائد غنائية لرجال عظماء غربيين أمثال(بيتهوفن وجون كيتس)، فضلاً عن ذلك مقالات عن قضايا عربية معاصرة شاملة [١٥]، كما يثني أحد أعضاء جمعية العروة الوثقى(عدنان بسيسو)على المزج بين السوريين واللبنانيين والعراقيين في الحرم الجامعي إذ يعد تفاعلهم الفكري على أنه بناء للمعرفة بشأن الأمة العربية و ماضيها وحاضرها[١٦].

وفق تلك المعطيات قام أعضاء جمعية العروة الوثقى وفق الشعور بالمسؤولية لحجم التحدي الثقافي والسياسي والفكري في إطار ما يسمى بحرب اللغة لاسيما عندما تخلت الجامعة الأمريكية في بيروت عن اللغة العربية واستبدالها باللغة الانجليزية بحجة عجز العربية عن مسايرة التطور المتسارع في العلوم مما أخذ هؤلاء بإقامة أنشطتهم والمسابقات الثقافية والأدبية التوعوية لحث الطلبة والدعوة على استخدام اللغة العربية وبيان أهميتها باعتبارها اللغة الأم وهي الفضلى والشاملة بين اللغات الأجنبية الحية الأخرى مما أنتج تلك المواقف لأعضاء الجمعية اثراً فكرياً ادبياً واضحاً داخل لبنان[١٧].

ثانياً/ مرحلة الأفكار والمفاهيم القومية :

تميزت تلك الحقبة من أثر جمعية العروة الوثقى بالمرحلة الحاسمة إذ شهدت تطوراً فاعلاً في الفكر العربي، كذلك إبان تلك المدة أصبح قسطنطين زريق مستشاراً ورئيساً للجمعية عام ١٩٣٠ وهو من الشخصيات الفكرية والعلمية و المنظرين للفكر القومي العربي المعاصر وأحد الأساتذة في الجامعة الأمريكية في بيروت، الأمر الذي اعطى زخماً واثراً نحو توجهها في الاتجاه الفكر القومي الصريح ، ويمكن عدّ هذه المرحلة بمثابة الإطار النظري للفكر القومي العربي وتمهيداً لبداية التنظيمات والتيارات الفكرية ذات طابع سياسي وثقافي التي تبلورت في المرحلة المقبلة التي امتدت حتى نهاية الاربعينات القرن الماضي[١٨].

وإزاء ذلك أخذت الجمعية العروة الوثقى خلال تلك المرحلة بعقد سلسلة من جلسات الثقافية والاجتماعية عامي ١٩٣٠ – ١٩٣١ إذ تتميز بالنقد اللاذع إذ يقف المنتقد ويبدي رأيه في كل ما قيل بحرية تامة وكذلك قامت الجمعية بتشكيل لجان لتنظيم مناهج التربية والتعليم والإنتاج الثقافي والفكري والروحي عام ١٩٣١ برئاسة وعضوية كل من حسني الصواف والسيدة سيرين الحسني وبرهان الدين الدجاني مما أدى هذا الأثر دفعاً كبيراً في الحياة الاجتماعية في عمر الجمعية ولبنان معاً [١٩].

من جانب آخر أخذ مؤسسي جمعية العروة الوثقى ينشطون كثيراً في تشكيل التيارات وتنظيمات الجبهوية وكان أبرز هؤلاء اللبناني (فريد زين الدين) الذي أسهم في وضع اللبنات الأولى للمشروع القومي العربي[٢٠]، إذ أسس جمعية سرية مطلع الثلاثينات القرن الماضي ذات توجه قومي فعال تشجع المفاهيم العروبية وإقامة صلات وعلاقات بقادة وطنيين بارزين أمثال السوريين شكيب أرسلان و شكري القوتلي والعراقي ياسين الهاشمي، الأمر الذي نجح فيه فريد زين الدين في إقامة علاقات تنظيمية سرية مع عدد من المدرسين الفلسطينيين منهم واصف كمال وممدوح السخن والعراقي العقيد فهمي سعيد ، إضافة إلى مجموعة من المثقفين والاساتذة الجامعيين في لبنان أمثال قسطنطين زريق و فؤاد مفرج و كاظم وتقي الدين الصلح و شوقي الدندشي وكان فريد زين الدين على صلة بالمجموعتين ، فرتب بينهما لقاء أدى إلى اندماجهما في حركة واحدة ، وخلال سنوات قليلة انتشرت هذه الحركة الى المدن العربية والعرب المقيمين في أوروبا، تميز هذا التنظيم بتشديد السرية المطلقة للعمل القومي، إذ شكل نقطة التقاء بين النخب الفكرية حلقة وصل لتشكيل حركة (عصبة العمل القومي) في بيروت عام ١٩٣١ برئاسة عبدالرزاق الدندشي التي حددت مبادئها بهدفين أساسيين هما الاستقلال والوحدة العربية الشاملة[٢١]، كذلك نادى فريد زين الدين ورفاقه في مؤتمرهم التأسيسي الأول لحركة عصبة العمل القومي في بيروت في آب ١٩٣٣

بإنشاء كيان عربي مستقل واحد يعمل على اقامة نظام اقتصادي عربي شامل ويحارب الجهل والفقر والفوضى[٢٢].

أما بالنسبة لموقف إدارة الجامعة الأمريكية في بيروت من كل ذلك لم يكن سلبياً ، لأن نشاطات الطلاب داخل الجامعة وخارجها كانت مظهراً من مظاهر الممارسة الديمقراطية السليمة التي كانت الجامعة تدعو إليها، وتدريب الطلاب عليها ،وتشجعهم على المبادئ والأهداف والعمل بمقتضاها، فضلاً عن ذلك أن الجامعة كانت قناة لإمرار تلك الأفكار القومية وعلق رئيس الجامعة الأمريكية بايارد دودج(١٩٢٤_١٩٤٨)بقوله"أن القومية رائجة في هذه الأيام"[٢٣]،إضافة إلى ذلك لم تتدخل إدارة الجامعة لمنع الطلاب من ممارسة حرياتهم الأساسية إلا حين كانوا يتجاوزون الحدود المعقولة ويخلون بالأمن والنظام ويسيئون استعمال تلك الحريات المنصوص عليها في القبول والتسجيل الجامعي آنذاك[٢٤].

ثالثاً/ مرحلة بداية الإيديولوجية السياسية:

تعد المرحلة الثالثة بحد ذاتها انقلاباً فكرياً من عمر جمعية العروة الوثقى وهي مرحلة التطبيق والتنفيذ والممارسة الفعلية للنشاط السياسي والحزبي بصورة فعالة ومؤثرة تجاوزت حدود الجمعية والجامعة الأمريكية في بيروت إلى الأقطار العربية الأخرى، وهو تقسيم يعكس واقع أنشطة الجمعية كما حدثت وتطورت، إذ تجلت اثر مبادئ الجمعية في إرساء القواعد والثوابت القومية الفكرية وما أفرزته من حركات وتيارات كانت بمثابة البوتقة التي صهرت الاتجاهات العربية كافة[٢٥] وهذا ما سيتم التطرق إليه في المبحث الثالث من الدراسة.

المبحث الثاني

مجلة العروة الوثقى وأثرها الفكري والسياسي في لبنان ١٩٣٥_١٩٥٥

ساهمت تلك المنطلقات الفكرية والمفاهيم لجمعية العروة الوثقى في تأسيس مجلة باسمها هي(مجلة العروة الوثقى)عام ١٩٣٥ إذ عدت مجلة علمية أدبية فصلية ذات أبعاد وآثار سياسية فكرية صدرت عن الجامعة الأمريكية في بيروت، وقد تولى رئاسة تحريرها مجموعة من الأساتذة والمفكرين والطلاب القوميين العرب[٢٦].

إذ جاء تأسيس مجلة العروة الوثقى في أول اجتماع للهيئة الإدارية للجمعية في الثاني من تشرين الأول من العام الدراسي ١٩٣٥_١٩٣٦، فقد تقرر استبدال اسم الجريدة باسم مجلة العروة الوثقى تميزاً لها عن مجلة العروة الوثقى التي أصدرها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، وتألفت تشكيلها من لجنة برئاسة قسطنطين زريق و جريس القسوس لتكريس مقالات علمية أدبية ذات

تأثير وأبعاد إيديولوجية قومية عربية بحتة[٢٧]. قد أفرد الكتاب المؤمنين بمبادئ وأفكار جمعية العروة الوثقى في نتاجاتهم الفكرية والثقافية لأهم القضايا العربية وترويج أفكارهم القومية وتثقيف شعبنا اللبناني والعربي بالأطر والمفاهيم الوطنية وتحديث المجتمع اللبناني الحديث وتوحيد صفوف الطلاب في الجامعة ونشر الثقافة واللغة العربية والروح القومية والسير بالعروة الوثقى نحو الرقي والازدهار والمجد[٢٨].

في ضوء ذلك قام قسطنطين زريق بتغير سياسة المجلة تحريرية بشكل كبير فأصبحت بمثابة الكتاب المقدس للقومية العربية، إذ تضمنت رسالتها ومبادئها الفكرية في مجلدها الأول"هي الجمع بين الطلبة العرب في الجامعة والتأليف بين قلوبهم من جميع البلدان العربية، ويتناولون الأفكار والآراء ويشتركون في الأبحاث ويتعاونون تعاوناً علمياً وثقافياً صادقاً في حقل العلم والأدب والمعرفة "[٢٩].

إذ شكل قرار إدارة الجامعة الأمريكية في بيروت منذ عام ١٩٢٠ بمنح أعضاء هيئة التدريسية مكانة متساوية في الحرم الجامعي انقلاباً واثراً فكرياً ووسيلة في صياغة المفاهيم والأسس للوحدة العربية ، إذ أصبح أعضاء جمعية العروة الوثقى وأغلبهم من الطلاب والأساتذة العرب تاثيراً فعالاً داخل الحرم الجامعى، إذ أن مؤسسو الجامعة الأمريكية في بيروت بالرغم من مناصبهم الإدارية رفيعة فقد فقدوا مكانتهم البارزة، وأخذ صوت طلاب العرب ينشط ويعلو ويتزايد على النموذج الفكري المهيمن على الحرم الجامعي[٣٠]،كذلك كان لأفكار وأنشطة مؤسسو جمعية العروة الوثقى لاسيما قسطنطين زريق تأثير قوي على المسار الفكري لأدبيات مجلة العروة الوثقى في لبنان ، فقد شكل زريق ومجموعة من المفكرين في منتصف الثلاثينات من القرن العشرين في لبنان (جمعية الكتاب الأحمر) السرية نسبة إلى ميثاقها ذي الغلاف الأحمر أو تيمناً بلون التمهيدي الأيديولوجي للمنظمة[٣١].

وفق تلك المعطيات نجد أن البنية العامة للكتاب الأحمر تتشكل من خلال مواضيع ومبادئ وأدبيات جمعية ومجلة العروة الوثقى وقد مرر الأعضاء هذا الكتاب سراً إلى أولئك الذين كانوا يتعاطفون مع أهدافه وهي الوحدة والقومية العربية، بالرغم من ذلك لم تكن تلك الأهداف ثورية جداً بقدر ما كانت إصلاحية، وكانت توضح ماذا كان يعني أن يكون المرء عربياً من النواحي التاريخية والاجتماعية ، ووفقاً للكتاب الأحمر فقد وجدت الأمة العربية بشكل مستمر عبر العصور كقومية موحدة مورَوثة هذه الوحدة إلى الأجيال اللاحقة ، وتوفر القومية العربية تغذية روحية ومنافع لأعضائها، وتجتمع في هذه الروح صفات القوة والوطنية المتمثلة في الشجاعة والثبات والكرم والرجولة ،كذلك أن الأفكار الرئيسية التي تم التعبير عنها في مجلة العروة الوثقى

من العام ١٩٣٥وحتى عددها الأخير في العام ١٩٥٥تعكس مواضيع الكتاب الأحمر وأهدافها القومية العربية[٣٢]، مما أعطى اثراً جلياً في مسار المجلة وادبياتها الفكرية على الطلبة والقراء واصحاب الرأي والفكر والسياسة ونفوس أبناء شعبنا في لبنان والعالم العربي.

أبرز من كتب في أدبيات مجلة العروة الوثقى في لبنان السوريون نبيه أمين فارس ونقولا زيادة و ألبرت حوراني وهاني الهندي والعراقيان محمد فاضل الجمالي وسعدون حمادي واللبنانيون عدنان بسيسو ومحيّ الدين نصولي وكاظم الصلح و تقي الدين الصلح ومنح الصلح وأدوار عطية وجان مرهج وسالم خميس وسعيد تقي الدين وسميرة أبي غزالة وآخرون من الكتاب المجلة[٣٣].

وإزاء ذلك واصلت جمعية العروة الوثقى نضالها وأثرها الفكري في لبنان داخل حرم الجامعة الأمريكية في بيروت عن طريق مفكريها وكُتّاب المجلة وأدبياتها ومقالاتها الفكرية ،إذ شكلت منتدىً فكري للطلاب للمناقشة والتفاوض وتوضيح هوياتهم كعرب، كما طالبت أن يكون لهم مركز طليعي في المجتمع فقد دعت الافتتاحية لمجلة العروة الوثقى التي نشرت في العام ١٩٤١الشباب العربي طليعة الأمة إلى طريقها المضني نحو المستقبل، ويتعين على هذه الطليعة أن تضطلع إلى فهم مهمة المخاطر القادمة من قبل كيانات أجنبية خارجية وأن يفهم ماضي الأمة وإن يدرك أن الوحدة قد تجزأت مما أدى إلى وجود أهواء لثقافات متناقضة مختلفة ،كما ينبغي على الطالب داخل لبنان وخارجه أن يتولى مسؤولية إنشاء مجموعة للنضال والتضحية من أجل أمته ولاسيما أنه تتوفر عنده "القيادة لأمته قيادة نابعة من ذكاء مستنير...ويمكن للعرب أن يتغلبوا على الجهل والضعف المنتشرين في مجتمعهم تماماً كما فعل الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في الماضي ،أن الحاضر يحمل المستقبل في روحه لأنه يحمل بذوره من الماضي الجميل"[٣٤].

قد تركت أدبيات مجلة جمعية العروة الوثقى أثراً فكرياً واجتماعياً وثقافياً وعلمياً في تحديث المجتمع اللبناني ، فعلى سبيل المثال نجد أن مدير تحرير مجلة العروة الوثقى قسطنطين زريق أوجدت أفكاره وكتاباته ومقالاته في المجلة التي كانت الحاضنة لهذا التوجه والاندفاع قاعدة اساسية للعمل الثوري والنضالي فقد عدّ زريق مبادئ القومية في نفوس مؤيدي إيديولوجية جمعية العروة الوثقى هي الحيز الذي تنبثق منه مختلف القضايا القومية والإنسانية، فيما كان مفهوم الحضارة ببعده الشمولي قد أتاح النظر إلى نواحي المجتمع المختلفة كوحدة مترابطة متفاعلة[٣٥]،وكما أكد قسطنطين زريق في أطروحاته الفكرية في إعداد مجلة العروة الوثقى على قيام (قدرة ذاتية) في المجتمع العربي والقومي وهي وجوه أربعة هي:" قدرة العقل المتمثلة بالعلم

، وقدرة النفس أو القدرة الخلقية الناتجة عن عمق الإيمان والسيطرة على الشهوات والأطماع والإقبال على البذل والتضحية والتعاون والمشاركة في سبيل المثل العليا التي يطمح المجتمع إلى تحقيقها، وقدرة المجتمع على رد العدوان وعلى التحرر من الظلم النازل به، وقدرة المجتمع على تكوين بنيته الوطنية والقومية المتماسكة المتعاطفة "[٣٦].

ومن أبرز القضايا والأفكار التي نادت بها المجلة في ثنايا صفحاتها إذ قالت في افتتاحية عددها الخاص في نيسان ١٩٥٢ مقالة بعنوان (أعداء الاشتراكية العربية)و(الإسلام والقضية العربية) وقد أشارت أن الإشتراكية العربية هي وليدة الفكر الجديد وأعداؤه هم خليط من المتآمرين على سلامة هذه الأمة والعاملين على تضيع شخصياتها وهؤلاء هم الإقطاع والاستعمار والشيوعية[٣٧]

وبحلول ذلك شرع الكتاب ومفكري مجلة العروة الوثقى في ادبياتهم الفكرية الدعوة إلى الإشتراكية وعدوا بأنها تمثل الحل لتحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية ومن أجل القضاء على استغلال الإنسانية داخل المجتمع العربي ، وأن الحل في ذلك هو تأميم الشركات من خلال سيطرة الدولة على تلك الشركات من أجل ضمان أن تقود الخدمات وليس الأرباح عملية صنع القرار وحظر تجميع الأموال في أيدي الجشعين التي تسبب إحداث فوضى وتجزئة اجتماعية وأخلاقية كالفقر والجهل والمرض للبلاد[٣٨] .

كذلك استمرت مجلة العروة الوثقى في أثرها الفكري حتى عددها الأخير في أدبياتها و مقالاتها الصحفية تدعو وتثقف القارئ والمثقف العربي إلى تعريف بهوية وجوهر وسيادة الحضارة العربية والإسلامية وملامح الشخصية والبطولات العربية والكفاح ضد الاستعمار وأكدت بأن الحياة ضرورة قومية وبينت نشأة ودور القومية العربية في الجاهلية والإسلام[٣٩]، وآخر تلك المقالات إذ دعت في افتتاحية عددها الأخير في كانون الثاني عام ١٩٥٥بعنون (ثورتنا أخلاقنا حياتنا) و (واجبات المرأة نحو الأمة العربية) إذ نادت فيها إلى تعزيز وصقل الأخلاق الحميدة وربطها بالثورة والوحدة والثأر في نفوس أبنائنا الأحرار ورفع الهمم والإنتاج العلمي والالتزام الخلقي والتعاون السليم وتغني باللغة والأرض والتاريخ المشترك والحنين إلى الوطن و ربوعه[٤٠] .

المبحث الثالث

الأثر الفكري والسياسي لجمعية العروة الوثقى ١٩٤٣_ ١٩٥٥

كانت جمعية العروة الوثقى لها رسالة قومية وأثر ايديولوجي تقوم على بعض المبادئ الأساسية التي تؤمن بها وهي [٤١]:-

١- تنمية الروح الوطنية المشروطة بالعمل المخلص والإيمان بالقومية العربية التي تجعل منهم أمة واحدة ، وما الفروق في مستوى المعيشة والتعليم والرقي إلا أموراً عرضية تزول بتمام الوحدة والعرب في أقطارهم المختلفة سواءً والجوهر العربي واحد.

٢- الإيمان بأن العرب وحدة تامة فليس مبنياً على اعتبارات عرقية ،القومية الصحيحة لا ترتكز على العنصر الدم فحسب بل أن العرب امة واحدة تكونت تكوناً واحداً في تاريخها ، الذي تدعمه لغة واحدة وأدب واحد ، ولأبنائها آمال واحدة يصبون إليها، واللغة مقام مؤثر في القومية العربية يفوق أهميتها لدى بقية القوميات ، إذ يستحيل فصل التاريخ والتراث الادبي والعلمي والثقافي عند العرب ، وفهم هذا التراث فهماً صحيحاً لا يتم من دون دراسة العربية واستيعابها استيعاباً حسناً ، أما بلاد العربية فهي بقعة من الأرض تضم الجزيرة العربية والهلال الخصيب ووادي النيل وشمال أفريقيا.

فقد تبنت الجمعية العروة الوثقى اثراً فكرياً في الدعوة إلى القومية في كل مراحل تطور الفكر القومي،إلا أن التعبير عن اتجاهات هذا الفكر ربما كان يتباين بحسب الكادر السياسي الذي يتولى فكر وإدارة الجمعية الذي غلب عليها الطابع القومي ،الذي استند إلى كتابات الرواد الأوائل في المسألة القومية، وظل هذا الطابع هو السائد بحكم إشراك عدد من المثقفين والكتاب الفكر القومي التاريخي الذين عملوا في حقل التدريس في الجامعة الأمريكية في بيروت على الجمعية ونشاطها في لبنان وتحول أفكارها نحو أقطار الوطن العربي الكبير[٤٢].

قد أشار السفير اللبناني حليم سعيد أبو عزالدين عن أثر جمعية العروة الوثقى في الحياة الفكرية والسياسية في لبنان إذ قال فقد استيقظت نخبة من الأساتذة والمفكرين والأدباء من أعضاء الجمعية في تثقيف طلاب الجامعة الأمريكية في بيروت بضرورة تحمل المسؤولية والوقوف بوجه السياسات الاستعمارية لاسيما فرنسا وانكلترا في لبنان والعالم العربي ، وقد ترك هؤلاء الطلبة والأساتذة المؤمنين بالأفكار الوحدة العربية شاملة أثراً فكرياً واجتماعياً وثقافياً وعلمياً ليس له مثيل في تاريخ لبنان المعاصر[٤٣].

أما الاثر السياسي لجمعية العروة الوثقى من الأزمة اللبنانية عام ١٩٤٣ فقد كان اثراً وموقفاً وطنياً صريحاً إذ دعا مؤسسو الجمعية للتصدي لسياسة الاحتلال الفرنسي وعملوا لإخراجهم من البلاد العربية لاسيما سوريا ولبنان، فنجد على إثر اعتقال السلطات الفرنسية زعماء الحكومة الاستقلالية الأولى بعد ما قامت بها الأخيرة من إعلان وثيقة الاستقلال والسيادة وتعديل الدستور اللبناني[٤٤]، فقد نددت الجمعية بسياسة الاحتلال الفرنسي الاستعماري للبنان في أكثر من مناسبة

، إذ شاركت الجمعية عن طريق أعضائها بتظاهرات حاشدة تطالب بالإفراج عن رئيس الحكومة اللبنانية بشارة الخوري وأركان دولته فوراً ، وأعلنوا الإضراب العام حتى يتم الإفراج عن المعتقلين، مما اضطرت السلطات الفرنسية الإفراج عن رئيس الجمهورية ورفاقه وعودة الحياة الدستورية للبلاد نتيجة الحراك الشعبي الموحد للنخب والقوى والاتجاهات الفكرية والسياسية في لبنان[٤٥] .

حددت أثر وهدف الجمعية خلال تلك الحقبة بمواقفها الإيديولوجية السياسية المناهضة للانتداب الفرنسي والاستعمار والتزامها القومي ، كما أن المرحلة الأولى من حياة الجمعية لم تكن في الإسهام في مسيرة المفاهيم الثقافية والأدبية فحسب بل هي حملت صفة التثقيف وتوعية الجماهير الطلابية والقوى الشعبية عبر الجلسات والحوارات والمناقشات لاسيما المناظرات الصراع بين العقائد القومية المختلفة[٤٦].

أما موقف وأثر جمعية العروة الوثقى من إنشاء دولة الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨، فقد أقدم مجموعة من أعضائها وهم أغلبهم من طلاب الجامعة الأمريكية في بيروت على الاحتجاج والعصيان وطالبوا الحكومات العربية بالعمل على تدريبهم إلى حمل السلاح والمطالبة و المشاركة الفاعلة في إيقاف تلك الحركات المشبوهة وتوطين الصهاينة في فلسطين وتأسيس دولتهم المزعومة آنذاك، بالإضافة إلى ذلك نظم أعضاء الجمعية العديد من الفعاليات لاسيما دورات تدريبية سريعة وحملة للتبرع بالدم و تدريب على الإسعافات الأولية وجمع التبرعات المالية لمساعدة الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الجامعة الأمريكية في بيروت وتوفير الأموال للاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان[٤٧].

لم يكتف مؤسسو جمعية العروة الوثقى بتنديد والتصريحات فحسب ضد العدوان الصهيوني في فلسطين بل التحق عدد لا يستهان منهم أمثال هاني الهندي في الانضمام والالتحاق بجيش الإنقاذ الذي عمل في منطقة الجليل في شمال فلسطين بقيادة فوزي القاوقجي في صيف عام ١٩٤٨، فقد أخذ الهندي بعد العمل في جيش الإنقاذ مواصلة العمل القومي فأسس مع مجموعة من أصدقائه المناضلين العرب من مختلف الأقطار العربية المؤمنين بأفكار جمعية العروة الوثقى القومية العربية تنظيماً باسم (كتائب الفداء العربي) الذي قام بعمليات فدائية متنوعة وكان شعار هذه الكتائب هو الوحدة العربية شاملة وتحرير فلسطين من الصهاينة[٤٨].

إزاء ذلك دعا رئيس جمعية العروة الوثقى قسطنطين زريق في أعقاب نكبة العرب في فلسطين مباشرة الشباب إلى تشكيل منظمة محكمة لاستئصال الصهيونية تقوم على عقيدة صافية موحدة، وترتبط بولاء صحيح متين، تخضع كافة نزعاتها له وتولد أولئك الأفراد الذين يبنون الدول

ويخلقون الأمم ويصنعون التاريخ وتعمل بوصفها الاداة التي توحد الأمة وتصلب عودها، وتبعث روحها وتصارحها كلها في قالب واحد ، وتخرجها أمة موحدة النزعات، متماسكة الأجزاء تقف بوجه الأحداث كتلة واحدة[٤٩] .

في أعقاب هزيمة العرب في فلسطين عام ١٩٤٨ تبلورت نزعة ثورية واضحة للنخب العربية ضد حالة التجزئة والخطر الصهيوني مثلت مرحلة من التكوين والولادة لبروز قوى مناضلة انضمت إلى جمعية العروة الوثقى امثال الفلسطيني جورج حبش ورفاقه فقد استطاع في إطار جمعية العروة الوثقى تشكيل هيئة بإسم (شباب الثأر) عام ١٩٤٩ ثم أصبحوا يحملون اسم الشباب القومي العربي[٥٠]، وكانت انتخابات اللجنة التنفيذية للجمعية مناسبة بارزة لطرح الأفكار القومية والسياسة في مبادرة ديمقراطية نمَّت الثقافة العربية ووسعت انتشارها بين صفوف الطلبة، واستطاع جورج حبش ورفاقه فرض سيطرتهم على انتخابات اللجنة التنفيذية عام ١٩٥٠ فأصبح حبش نأئباً للرئيس و الطبيب الأردني جمال الشاعر رئيساً للجمعية مما أعطى ذلك توجه مساراً آخر نحو احتدام السيطرة الأيديولوجية على مفاهيم جمعية العروة الوثقى داخل الجامعة الأمريكية في بيروت وخارجها[٥١].

وفي ضوء تلك التطورات قد أبلغ جورج حبش اللجنة التنفيذية للجمعية في عام ١٩٥١عن انبثاق منظمة سرية جديدة داخل أروقة الجمعية، فرحب الأعضاء بالفكرة، وهكذا تم الإعلان عن قيامها باسم (حركة القوميين العرب) رافعة شعار"الدم والثأر والحديد والتحرر والوحدة "شعاراً لمسار الحركة ونضالها وتوجها القومي العربي الصريح [٥٢] ،وبذلك ساهمت جمعية العروة الوثقى من خلال أدبياتها ومواقفها الأيديولوجية في تعزيز ظهور التيارات الفكرية والثقافية ذات توجه القومي الا وهو بروز حركة القوميين العرب في لبنان والعالم العربي ،التي خرجت من رحم مبادئ جمعية العروة الوثقى و نضالها وأثرها التاريخي الكبير.

كذلك ساندت جمعية العروة الوثقى الحركة الوطنية في المغرب العربي ونددوا بسياسة الاحتلال الفرنسي عن طريق المناظرات والمقالات الصحفية والمظاهرات العارمة التي ملأت شوارع بيروت بدعوة إلى إسقاط الاستعمار الفرنسي الغاشم ويطلقون شعارات مثل "المغرب هي مقبرة الاستعمار" و"يحيا نضال الشعب العربي في المغرب و تحيا الوحدة العربية" و"الانقلاب ضرورة حية" بوجه الاستعمار ودعوا الجماهير الشعبية في المغرب في مواصلة النضال من أجل نيل الاستقلال الناجز[٥٣].

في ظل هذا المناخ والأثر الفكري والسياسي نادى مؤسسو جمعية العروة الوثقى في اطروحاتهم

الأدبية والفكرية عن طريق ادبياتهم وانتاجاتهم لاسيما مجلة العروة الوثقى إلى مناصرة الثورة المصرية عام ١٩٥٢ وجمال عبد الناصر وكانت تدعو في مقالاتها بالعمل الجماهيري والتنظيم والوحدة العربية دون مضمون اشتراكي وواقع نظري [٥٤]، والتي شكلت مرحلة جديدة في المواجهة مع الاستعمار والصهاينة وبلورة المد العروبي لتحقيق التنمية والاستقلال الوطني.

وإزاء تلك مواقف الفكرية والوطنية لنشاط جمعية العروة الوثقى فقد أعلنت إدارة الجامعة الأمريكية في بيروت التي كانت الأرضية لعمل أعضاء الجمعية في الخامس عشر من آذار عام ١٩٥٢ تعهداً خطياً كان على الطالب أن يقطعه على نفسه أن يكون وضعه في الجامعة سليماً وإن لا يعبث أو يمس بأهداف وانظمة الجامعة ، وقد أوضحت الجامعة بانها لا تضع أي عقبات أمام قيام الطلاب بالتعبير والعمل بالأمور السياسية ودينية واجتماعية شريطة أن لا تتدخل مثل هذه الأنشطة بالغرض الأساسي الذي من المفترض أن الطالب قد دخل الجامعة لأجله وهي نافع لمجتمعه وبلده و ان لا تعيق مثل هذه الأنشطة أو تختصر من برنامج الدراسي في هذه الجامعة ، والشهادات التي تمنحها هذه الجامعة معترف بها من قبل الأوساط الجامعية الدولية ومن مصلحة كل طالب أن يستمر الاعتراف بهذه الشهادات وأن لا تدخل مثل هذه الأنشطة في حرية التعبير والرأي لأي عضو من مجتمع الجامعة ولا تستخدم القوة أو الإكراه أو التهديد أو الترهيب ضد أي فرد ، فإنه بقيامه بهذا العمل ينتهك مبادئ حرية الفكر والتعبير، ويعد هذا التصرف نفسه عرضة لعقوبة تأديبية صارمة من جانب سلطة الجامعة[٥٥]، ويرى عمر فاضل أبرز أعضاء جمعية العروة الوثقى أن أي معارض للسياسة الأمريكية بشكل عام أو للعلاقات الأمريكية الإسرائيلية آنذاك كان يعد هذا التوجه أو النشاط من الشيوعيين [٥٦].

وعلى إثر تعيين قسطنطين زريق رئيساً للجامعة بالوكالة للمدة (١٩٥٤_ ١٩٥٧) إذ أصبحت دور جمعية العروة الوثقى في عهده مثالاً للاتجاه الفكر القومي العربي، فنجد أن أفكاره ومؤلفاته الفكرية الاساس في بناء الارضية الفكرية والإيديولوجية التي انطلقت منها كبرى الحركات الفكرية القومية والوطنية وقد كان تأثيره بارز في أعضاء الجمعية و داخل أروقة الجامعة الأمريكية في بيروت ، أوجدت أفكاره وكتاباته ومقالاته في المجلة التي كانت الحاضنة لهذا التوجه والاندفاع وكانت قاعدة اساسية ثورية ذات أطروحات فكرية على أرض الواقع ذات تأثيراً كبيراً على مختلف القوى الشعبية والطلابية في بيروت[٥٧].

إذ أشاعه زريق بين طلابه آنذاك عدة قواعد ومفاهيم اعدّها من الثوابت هي:القومية والحضارة والفلسفة الإسلامية والفكر العربي والعقلانية التي تتكون من العلم والخلق بمعنى(المنطق والإنسانية)[٥٨].

وفي ضوء ذلك كان للبيئة الثقافية والفكرية المتمثلة بالجامعة الأمريكية في بيروت الذي درس فيها قادة الجمعية، إثر مهم في صياغة الأفكار والمفاهيم الجمعية ، فقد تولى قسطنطين زريق الإشراف المباشر على تنشئة قادة الجمعية فكرياً وسياسياً ، إذ دعا من خلال الحلقات التثقيفية لطلبة الجامعة إلى نبذ الثقافة التقليدية والأخذ بالمفاهيم الغربية ومظاهرها العلمية ، ووضع ثقافتهم في نخبة مخلصة تأخذ على عاتقها العمل على خلق دولة عربية موحدة ، ولمواصلة تكوينها الثقافي عمدت الجمعية إلى وضع كتابي زريق(الوعي القومي ومعنى النكبة)على رأس الكتب قائمة الكتب المطلوب قراءتها في الندوات والمناقشات الثقافية الخاصة بالجمعية [٥٩].

فهذه إذن أبرز المصادر الرئيسية التي شكلت الإطار النظري لمبادئ جمعية العروة الوثقى القائم على أساس المفهوم القومي الخالص الذي جعل منهم دعاة حل سياسي لقضية الوحدة العربية والمناداة تبعاً لذلك بالانصراف عن كل ما له مساس بالنضال الطبقي الاجتماعي والسياسي والاقتصادي[٦٠].

يتضح مما تقدم أن إنتاجات وأفكار وأثر مؤسسو جمعية العروة الوثقى الفكرية والسياسية والثقافية أدت إلى طاقة متحركة وفعالة داخل حرم الجامعة، وأطلقت حواراً عقلانياً حولهما ، ولاسيما في صفوف أعضاء الجمعية ليتسع إشعاعها وتزداد تفاوتها وصفائها في عقول جيل كامل يتميز بالعقلانية والفضيلة معاً، مما عزز تلك المفاهيم لدى الحركة الطلابية في الحرم الجامعي والوسط الفكري الذي تطور على مدى حقبة وجود الجامعة إذ اتصفت بالعربية بشكل كامل.

●نهاية أثر ونشاط جمعية العروة الوثقى في لبنان:

وفي خضم الصراع العقائدي المحتدم بين الاتجاهات الفكرية خلال تلك الحقبة زاد النشاط و الاثر السياسي ذروته لأعضاء جمعية العروة الوثقى في لبنان لاسيما في عهد رئيس الجمهورية اللبناني كميل شمعون(١٩٥٢_١٩٥٨)المؤيد لسياسات الغرب والأحلاف والمشاريع الغربية[٦١]، فنجد أن جمعية العروة الوثقى نظمت تظاهرة كبرى في ٢٧ آذار ١٩٥٤ ضد حلف بغداد، فقد عارضت الحلف على أساس أنه يخدم القضايا الإمبريالية الغربية بدلاً من القضايا العربية، وسرعان ما تحولت تلك الوقفة إلى اشتباكات بين الطلبة والدرك اللبناني أسفرت بقمعها بقسوة مما أدى إلى استشهاد طالباً واصيب ستة وعشرون آخرون[٦٢] ، وعلى الفور قامت إدارة الجامعة الأمريكية في بيروت بتشديد الحراسة على بناية الحرم الجامعي ومراقبة نشاط قيادي الجمعية، كما أوقفت العمل بنشاط الجمعية مؤقتاً[٦٣].

نتيجة ذلك الموقف و الأثر قد أرسل أعضاء جمعية العروة الوثقى عريضة إلى رئاسة الجامعة

يطالبون فيها إعادة العمل في الجمعية إلا أن مجلس الأعلى للجامعة رفض الطلب قائلاً أنه "يعرب عن أسفه لأن مقدمي العريضة لا يزالون غير مدركين أن العروة الوثقى قد تجاوزت شروط دستورها وخالفت تشريعات الجامعة، فضلاً عن الروح الأساسية لسلطة ونظام الجامعة"[٦٤].

في ضوء ذلك سمحت الإدارة الجامعة الأمريكية في بيروت لجمعية العروة الوثقى بإعادة بناء نفسها كجمعية ثقافية في العام الدراسي ١٩٥٤_١٩٥٥ ، ولكن البيئة الجديدة لم تدم طويلاً ، وذلك لأن مؤسسو جمعية العروة الوثقى استمروا بالإصرار على المشاركة السياسية كجزء لا يتجزأ من التجربة التعليمية في الجامعة، وفي الصدام الأخير بين الجمعية والإدارة عقد أعضاء الجمعية اجتماعاً طارئاً في ملعب تنس الريشة في بناية الجامعة نفسها في ١٤ كانون الثاني ١٩٥٥ قائلين:"لنجعل اجتماعنا اليوم قسماً جديداً في ملعب تنس الريشة ،قسماً لتحرير وتوحيد امتنا والقتال من أجل استقلالها وحيادها"[٦٥]،وعلى إثر ذلك الموقف المتصلب لأعضاء الجمعية أصدر قسطنطين زريق قراراً مؤثراً في كانون الثاني عام ١٩٥٥بحل جمعية العروة الوثقى بعد سبعة وثلاثين عاماً من النشاط الفكري والسياسي والثقافي في تاريخ لبنان الحديث بسبب قيام أعضائها بمواصلة نشاطهم السياسي داخل الحرم الجامعي[٦٦].

الاستنتاجات والتوصيات

توصلت الدراسة عبر محاورها الثلاثة وما تضمنته من عرض وتحليل للمواقف والبيانات الرسمية المختلفة، إلى عدد من الاستنتاجات المهمة التي تمثل إجابات وافية عن الأسئلة الرئيسية التي أثارتها إشكالية وأهداف البحث، والتي تم استخدامها في إثبات صحة فرضية البحث، ومن أبرزها ما يأتي:-

١- بينت الدراسة بأن الجمعية العروة الوثقى أدت دوراً وأثراً اساسياً في الحياة الفكرية والأدبية والسياسية والثقافية في لبنان والعالم العربي من خلال إسهاماتهم وانتاجاتهم الإيديولوجية بين عقول طلبة الجامعة الأمريكية في بيروت التي كانت ميداناً للتوجه القومي العربي، وسرعان ما أصبح هؤلاء النخب زعماء داخل لبنان وخارجه لا يشق له غبار.

٢-إذ شكلت الجمعية اثراً ومنتدىً فكرياً لمناقشة إرساء الأسس والمفاهيم للفكر والأدب والتاريخ المشترك ، كما ساهمت ببلورة التيارات الفكرية والثقافية في لبنان لاسيما بروز حركة القوميين العرب، إذ تجلت مبادئها الرئيسية في إرساء القواعد والأصول القومية الفكرية والاتجاهات الإيديولوجية السياسية والممارسة الفعلية للسلطة والحكم بصورة فعالة تجاوزت إطار الجمعية في لبنان.

٣- فقد تبنت الجمعية الدعوة إلى القومية في كل مراحل تطور الفكر القومي ،الذي استند إلى كتابات الرواد الأوائل في المسألة القومية، وظل هذا الطابع هو السائد بحكم إشراك عدد من المثقفين والكتاب الفكر القومي التاريخي الذين عملوا في حقل التدريس في الجامعة الأمريكية في بيروت على الجمعية ونشاطها وأثرها الأيديولوجي في لبنان وتحول أفكارها نحو أقطار الوطن العربي الكبير.

٤- كشفت الدراسة بأن الجمعية قد حددت مواقفها الإيديولوجية السياسية المناهضة للانتداب الفرنسي والاستعمار والتزامها القومي والمفاهيم الثقافية والأدبية ليس ذلك فحسب بل هي حملت صفة التثقيف وتوعية الجماهير الطلابية والقوى الشعبية عبر الجلسات والحوارات والمقالات الصحفية بهوية وجوهر وسيادة الحضارة العربية والإسلامية وملامح الشخصية والبطولات والكفاح ضد الاستعمار وتعزيز وصقل الأخلاق الحميدة وربطها بالثورة والوحدة والثأر في نفوس أبنائنا الأحرار ورفع الهمم والإنتاج العلمي والالتزام الخلقي والتعاون السليم وتغني باللغة والأرض والتاريخ المشترك والحنين إلى الوطن و ربوعه.

٥- ومن الاستنتاجات المهمة لهذه الدراسة خلق روح الوطنية لدى اللبنانيين من خلال الاهتمام بالأدب والثقافة بين أبنائها للمحافظة على السيادة اللبنانية وتحقق بعودة لبنان إلى محيطه العربي وبناء النهضة الحديثة لمؤسسات الدولة ورقيها وتقدمها في شجون جمال الفكر والسياسة لخلق الجمهورية المدنية الفاضلة مما أعطى اثراً إيجابياً في تاريخ لبنان المعاصر.

٦- توصلت الدراسة إلى أن جمعية العروة الوثقى أدت اثراً و دوراً فكرياً وسياسياً متميزاً في العالم العربي لاسيما في إبراز كوكبة نيرة لأصحاب الفكر والسياسة لغرس أفكارهم الإيديولوجية في عقول الطلبة اللبنانيين والعرب، إذ شكلت منتدىً فكرياً لإرساء المفاهيم القومية والفكرية والثقافية في لبنان.

٧- واخيرا في ختام ذلك أوصي في هذا المجال أن يتطلع أبناء شعبنا العراقي والعربي والاتجاهات السياسية والفكرية في تجسيد الوحدة الوطنية بين مكونات الشعوب العربية والحرص على مستقبل الأمة العربية عامة والعراق وحاضره خاصة ويعيد مجده الحضاري من جديد أنه سميع مجيب.

الهوامش:

[١] مجلة(العروة الوثقى) بيروت ،العدد (٣)، لسنة ١٩٥٣، ص٦٠؛ زيادة، معن ،القومية العربية في الفكر والممارسة ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٠، ص٣٢٦- ٣٢٨.

[٢]

[٣] الجامعة الأمريكية في بيروت، القانون الأساسي لجمعية العروة الوثقى ١٩١٨-١٩١٩، د.ن ،بيروت، ١٩٥١، ص٦-٩.

[٤] حمادي، سعدون، أوراق سعدون حمادي مذكرات وتأملات،ج١،(ط١)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، ص٢٠٢٢ ، ص ٣٦.

[٥] مجيد، عداي ابراهيم، الطباعة والصحافة وأثرهما الفكري في لبنان ١٦١٠-١٩٢٠، مجلة(جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية)، المجلد (٢٠)، العدد (٢)، حزيران ٢٠٢٣، الانبار، ص ١٢٢٢و ١٢٣١.

[٦] صحيفة (الاخبار)، بيروت ، العدد(٣٢)، آذار ١٩٣١.

[٧] شبر، يوسف أحمد، نصف قرن من ذكريات الجامعة الأمريكية في بيروت،(ط١)،دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت،٢٠٠٧، ص ٢٥.

[٨] عبدالدائم، عبدالله، التربية القومية،(ط٢)، منشورات دار الآداب، بيروت،١٩٦٠، ص١٠-١١؛ الصليبي، كمال سليمان، تاريخ لبنان الحديث، دار النهار ، بيروت ، ١٩٦٧، ص١٩٧-١٩٨.

[٩] بسيسو، عدنان، مقال عن جمعية العروة الوثقى، مجلة (الدراسات الفلسطينية)،المجلد(١٣)،العدد (٥٢) ، خريف، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٢.

[١٠] الجامعة الأمريكية في بيروت، الحرب الناعمة، مركز الحرب الناعمة للدراسات، بيروت، ٢٠١٧، ص ١٤.

[١١] المحافظة، علي ،الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة ١٧٩٨-١٩١٤،الأهلية للنشر والتوزيع ،بيروت، ١٩٨٧، ص٧٠ و ١٣٠- ١٣٢.

[١٢] الجامعة الأمريكية في بيروت، القانون الأساسي لجمعية العروة الوثقى...،ص ١٦-١٧؛ غنما، امجد ذيب، جمعية العروة الوثقى نشأتها ونشاطها، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١١.

[١٣] بسيسو، جمعية العروة الوثقى...، ص٢.

[١٤] مجلة (دار الحياة)الإلكترونية، بيروت ، د.ت

[١٥] مجلة (العروة الوثقى)، بيروت،العدد(١)، كانون الثاني لسنة ١٩٥٢، ص ٦-٩.

[١٦] بسيسو، جمعية العروة الوثقى...، ص٣-٤.

[١٧] صحيفة(الأخبار)،بيروت، العدد(١٣٩٢)،المؤرخ في ١٩/ نيسان /٢٠١١.

[١٨] غنما ، جمعية العروة الوثقى نشأتها ونشاطها، ص٣٣-٣٩.

[١٩] المصدر نفسه، ص ٥٩و١٤٧.

[٢٠] الهندي، هاني، الحركة القومية في القرن العشرين،(ط١)،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٢، ص ٣٩٧-٤٠٠.

[٢١] صحيفة (القبس)، دمشق، العدد(١٧٥)المؤرخ في ٢٢ / تشرين الاول ١٩٣٣؛الهندي، الحركة القومية في القرن العشرين ، ص ٤٠١_٤١٠

[٢٢] مجلة (العروة الوثقى)، بيروت ،عدد خاص، لسنة ١٩٤٧، ص٧٤_٧٨؛قليات، مصباح أمين، دليل لبنان والعراق ، رجال خدموا بلادهم، ج٢، د.م، ١٩٤٨،ص ٢٤٩_٢٥١.

[٢٣] ddle Eastern studiesE.kaddour , The American University of Beirut Mi ،١٩٦٦. ٨٩p.p

[٢٤] جحا، شفيق، معركة مصير لبنان في عهدي الانتداب الفرنسي ١٩١٨_١٩٤٦، ج٢،(ط١)، مكتبة راس بيروت، بيروت، ١٩٩٥،ص ٦٣٥؛الزغبي،عماد،الحركة الطلابية في لبنان-خمسون عاماً من النضال،(ط١)، مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٦٦_ ٦٨.

[٢٥] بسيسو، جمعية العروة الوثقى...، ص٢_٣.

[٢٦] زيادة، بيار، التاريخ الدبلوماسي لاستقلال لبنان مع مجموعة من الوثائق ،د.ن، بيروت، ١٩٦٩، ص٣٢٥-٣٢٦.

[٢٧] غنما، جمعية العروة الوثقى...،ص١٠١_١٠٥؛ حمادي ، أوراق سعدون مذكرات ...، ص٣٦.

[٢٨] الخوري ،يوسف قزما، مدونة صحافة لبنان، اليابان ،جامعة كويوتو، ٢٠٠٤،ص ٣٣٩.

[٢٩] مجلة (العروة الوثقى)،بيروت ،العدد(١)كانون الثاني لسنة ١٩٣٦،ص١_٩.

[٣٠] المصدر نفسه ،ص٧_٩.

[٣١] جحا ،شفيق، الحركة العربيّة السريّة، جماعة الكتاب الاحمر ١٩٣٥ _ ١٩٤٥،(ط١)، دار المشرق، بيروت ، ٢٠١٩،ص٩-١١.

[٣٢] جحا ،معركة مصير لبنان في عهدي الانتداب الفرنسي، ص٦٨_٨٩.

[٣٣] النعيمي، حازم، الحرية والصحافة في لبنان،(ط١)، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩،ص ٩٩؛ زيادة ،التاريخ الدبلوماسي لاستقلال لبنان مع مجموعة من الوثائق، ص٣٢٥_٣٢٨.

[٣٤] مجلة (العروة الوثقى) بيروت، العدد(١) ، كانون الثاني لسنة ١٩٥١،ص١_١٠؛ أندرسون، بيتي اس، الجامعة الأمريكية في بيروت، القومية العربية والتعليم الليبرالي، ترجمة: عزمي طبه،(ط١)،عمان الأهلية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤، ص١٧٠_١٧٤.

[٣٥] زريق، قسطنطين، الوعي القومي ونظرات في الحياة القومية المنفتحة في الشرق العربي، دار المكشوف، بيروت،١٩٣٩، ص ١١_٢٢٧.

[٣٦] زريق، قسطنطين،نحن والمستقبل، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٧٧،ص ٢٢٧_٢٣٥

[٣٧] مجلة (العروة الوثقى) بيروت، العدد (٣) حزيران لسنة ١٩٥٢، ص٤_٥.

[٣٨] أندرسون، الجامعة الأمريكية في بيروت...، ص١٧٦

[٣٩] مجلة(العروة الوثقى) بيروت، العدد (٤) كانون الأول لسنة ١٩٥٣، ص٦٣ .

[٤٠] مجلة(العروة الوثقى) بيروت، العدد(١) كانون الثاني لسنة ١٩٥٥، ص ٤-٥.

[٤١] مجلة (العروة الوثقى) بيروت ،العدد (٣)،حزيران لسنة ١٩٥٣،ص ٦٥-٦٦ ؛الجيوسي، سلمى الخضراء، الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث ، ترجمة: عبد الواحد لؤلؤة،(ط٢)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧، ص ١٦١_١٦٢.

[٤٢] المصدر نفسه، ص ١٦٢.

[٤٣] ابو عز الدين،حليم سعيد، مذكرات وذكريات حليم سعيد أبو عزالدين، ج١،(ط١)،بيروت، د.ن.، ١٩٨٢، ٦٥-٦٦

[٤٤] تقي الدين،منير ،ولادة استقلال،(ط١)،دار العلم للملايين،بيروت، ١٩٥٣، ص٣٤و ٤٥؛ريان، محمد رجائي(١٩٨٩)، الأزمة السياسية اللبنانية عام ١٩٤٣ في ضوء الوثائق البريطانية، مجلة المؤرخ العربي ، عدد (٤) لسنة ١٩٨٩، بغداد ، ص ٨٣-٨٤.

[٤٥] د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ٣٦٦/٣١١، تقارير المفوضية العراقية في بيروت، كتاب وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي، المرقم : ش/ ١٢٠٧ / ٨/ ١٠٠١٠ ، المؤرخ في ١٨ تشرين الثاني ١٩٤٣، و ٥ ، ص ١٥_١٧ ؛ زيادة ، التاريخ الدبلوماسي لاستقلال لبنان مع مجموعة من الوثائق، ص١٠٢.

[٤٦] صحيفة (السفير)اللبنانية، ندوة النادي الثقافي العربي بدايات مع جمعية العروة الوثقى واستمرار مع تواصل الشعلة القومية، العدد(٢٠٠٨)، في ٢٢/ تشرين الثاني ١٩٧٩.

[٤٧] أندرسون، الجامعة الأمريكية في بيروت...،ص١٧٧و ١٨٢

[٤٨] الهندي ،الحركة القومية في القرن العشرين، ص١٤

[٤٩] حوران، عداي ابراهيم مجيد، الجامعات اللبنانية الخاصة ودورها الفكري والثقافي في لبنان الجامعة الأمريكية في بيروت انموذجا ١٩٢٠- ١٩٥٨، مجلة ضياء الفكر للبحوث والدراسات ،مجلد (٢) عدد خاص(مؤتمر بيروت العلمي الدولي الثاني للعلوم الإنسانية والصرفة ٢٩_٣٠ نيسان٢٠٢٤)، في٥ /أيار ٢٠٢٤، بيروت،ص٢٥٩؛مجلة كاردينيا ،الموقع الإلكتروني: https://www.algardenia.com

[٥٠] الجيوسي،الاتجاهات والحركات في الشعر العربي ...، ص١٦٣_١٦٤

[٥١] حمادي ، أوراق سعدون حمادي مذكرات...، ص٣٥.

[٥٢] الهندي، هاني،عبد الإله نصراوي،حركة القوميين العرب، نشأتها وتطورها عبر وثائقها ١٩٥١_١٩٦٨، مج ٣_ ٤ ، مؤسسة الأبحاث العربية،د.م، ٢٠٠١، ؛الجيوسي، الحركات والاتجاهات الشعرية ...ص١٦٣ _١٦٤

[٥٣] مجلة (العروة الوثقى) بيروت،العدد(٣)،حزيران ١٩٥١،ص١١_٣٩؛النعيمي،الحرية والصحافة في لبنان، ص٧٠

[٥٤] الخوري،مدونة صحافة لبنان،ص٣٣٩

[٥٥] أندرسون،الجامعة الأمريكية في بيروت...، ص١٧٨_١٨٨؛ الزغبي ، الحركة الطلابية في لبنان، ص٦٦_٦٨.

[٥٦] الجامعة الأمريكية في بيروت والحرب الناعمة...، ص١٦.

[٥٧] زريق،الوعي القومي...، ص٢٣٦؛ مجلة (العروة الوثقى)العدد(٤)،كانون الأول لسنة ١٩٥٣،ص١٣_٤٦.

[٥٨] ابو عز الدين، تلك الأيام ذكريات ومذكرات، ص٦٧.

[٥٩] زيادة،معن،القومية العربية في الفكر والممارسة ...،ص ٣٢٩_٢٣٠؛عليوي،هادي حسن،الاتجاهات الوحدوية في الفكر القومي العربي المشرقي ١٩١٨_١٩٥٢،(ط١)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ١٦٤.

[٦٠] صحيفة (السفير)اللبنانية، ندوة النادي الثقافي العربي بدايات مع جمعية العروة الوثقى واستمرار مع تواصل الشعلة القومية، العدد(٢٠٠٨)، في ٢٢/ تشرين الثاني ١٩٧٩؛عليوي ، الاتجاهات الوحدوية في الفكر القومي ،ص١٦٤.

[٦١] صحيفة (اليقظة)، بغداد ، العدد(٢١١٢)،المؤرخ في آب ١٩٥٥؛د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي، ٤٩١٥/٣١١، تقارير السفارة الملكية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية، الموضوع: الميثاق العراقي _التركي _ محادثات الجمهورية اللبنانية في تركيا من ميثاق بغداد ، المرقم س٥٦/٧٨١/٧٨١/ ، المؤرخ في١١/آب/ ١٩٥٥ ، و٧ ، ص ١١٨ ؛صحيفة النهار، بيروت ، العدد(٥٨٦٦)، المؤرخ في ١١/ آب/ ١٩٥٥

[٦٢] د.ك.و،(١٩٥٤)، ملفات البلاط الملكي، ٢٦٨٦/٣١١، تقارير السفارة الملكية في بيروت، المرقم س٤/٢/٣٤٨، المؤرخ في الأول/ تشرين الثاني ١٩٥٤ ، و ٢٢ ، ص ٧ ؛ هوفهانيسيان، نيقولاي، النضال التحرري في لبنان ١٩٣٩_١٩٥٨،ترجمة: بسام اندويان ،دار الفارابي، بيروت، ١٩٧٤، ص ١٣٧-١٣٩.

[٦٣] صحيفة النهار، بيروت ، العدد(٥٦٠٦)،في ٢٨/آذار/١٩٥٤.

[٦٤] أندرسون،الجامعة الأمريكية في بيروت...،ص١٨٣ -١٨٤؛ حوران ، الجامعات اللبنانية الخاصة ودورها الفكري والثقافي...، ص ٢٦٢

[٦٥] أندرسون، الجامعة الأمريكية في بيروت...، ص ١٨٦-١٨٧ .

[٦٦] صحيفة(النهار)، بيروت، العدد (٦٤١٠)المؤرخ في ٣/تشرين الثاني/١٩٥٦؛غنما، جمعية العروة الوثقى...، ص٢٢١و ٢٥٦.

المصادر والمراجع

١.ابو عز الدين، حليم سعيد، مذكرات وذكريات حليم سعيد أبو عزالدين، ج١ ، (ط١)،د.ن، بيروت، ١٩٨٢.

٢.أندرسون، بيتي اس، الجامعة الأمريكية في بيروت، القومية العربية والتعليم الليبرالي، ترجمة: عزمي طبه،(ط١)، عمان الأهلية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤.

٣.بسيسو، عدنان، مقال عن جمعية العروة الوثقى، مجلة (الدراسات الفلسطينية)،المجلد(١٣)،العدد (٥٢) ، خريف، بيروت، ٢٠٠٢.

٤.تقي الدين ، منير، ولادة استقلال،(ط١)، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٥٣.

٥.الجامعة الأمريكية في بيروت، القانون الأساسي لجمعية العروة الوثقى ١٩١٨_١٩١٩،د.ن ،بيروت،١٩٥١.

٦.الجامعة الأمريكية في بيروت، الحرب الناعمة، مركز الحرب الناعمة للدراسات، بيروت ، ٢٠١٧.

٧.جحا، شفيق، معركة مصير لبنان في عهدي الانتداب الفرنسي ١٩١٨_ ١٩٤٦، ج٢،(ط١)، مكتبة راس بيروت، بيروت ، ١٩٩٥

٨.جحا ،شفيق ،الحركة العربيّة السريّة، جماعة الكتاب الاحمر ١٩٣٥_ ١٩٤٥،(ط١)،دار المشرق، بيروت، ٢٠١٩.

٩.الجيوسي، سلمى الخضراء، الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث، ترجمة: عبد الواحد لؤلؤة،(ط٢)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ٢٠١٧.

١٠.حمادي، سعدون، أوراق سعدون حمادي مذكرات وتأملات،ج١،(ط١)،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، ٢٠٢٢.

١١.حوران، عداي ابراهيم مجيد،، الجامعات اللبنانية الخاصة ودورها الفكري والثقافي في لبنان الجامعة الأمريكية في بيروت انموذجا ١٩٢٠-١٩٥٨، مجلة ضياء الفكر للبحوث والدراسات ،مجلد (٢) عدد خاص(مؤتمر بيروت العلمي الدولي الثاني للعلوم الإنسانية والصرفة ٢٩-٣٠ نيسان ٢٠٢٤)، في٥/أيار ٢٠٢٤، بيروت.

١٢.الخوري ، يوسف قزما، مدونة صحافة لبنان، جامعة كويوتو،اليابان ، ٢٠٠٤.

١٣.د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي، ٣٦٦/٣١١، تقارير المفوضية العراقية في بيروت، كتاب وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي، المرقم : ش/ ١٢٠٧ / ٨/ ١٠٠١٠ ، المؤرخ في ١٨ تشرين الثاني ١٩٤٣، و ٥ ، ص ١٥_١٧.

١٤.د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ٢٦٨٦/٣١١، تقارير السفارة الملكية في بيروت، المرقم س/٤/٢/٣٤٨، و ٢٢ ، المؤرخ في الأول/ تشرين الثاني ١٩٥٤ .

١٥.د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي، ٤٩١٥/٣١١، تقارير السفارة الملكية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية، الموضوع: الميثاق العراقي _التركي _ محادثات الجمهورية اللبنانية في تركيا من ميثاق بغداد ، المرقم س٥٦/٧٨١/٧٨١/ ،و رقم(٧)، والمؤرخ في١١/اب/ ١٩٥٥ .

١٦.د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ٢٦٢٨/٣١١، تقارير السفارة الملكية في بيروت إلى وزارة الخارجية ، المرقم ٤/٢/١٧٤،المؤرخ في ٢٠/حزيران/١٩٥٥

١٧.ريان، محمد رجائي، الأزمة السياسية اللبنانية عام ١٩٤٣ في ضوء الوثائق البريطانية، مجلة المؤرخ العربي ، عدد (٤) لسنة ١٩٨٩، بغداد .

١٨.زريق، قسطنطين، الوعي القومي ونظرات في الحياة القومية المنفتحة في الشرق العربي، دار المكشوف، بيروت، ١٩٣٩.

١٩.زريق، قسطنطين، نحن والمستقبل ، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٧٧.

٢٠.زريق، قسطنطين، الأعمال الفكرية العامة للدكتور قسطنطين زريق،ج١_ج٢_ج٣،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٦.

٢١.زيادة ، بيار، التاريخ الدبلوماسي لاستقلال لبنان مع مجموعة من الوثائق، د.ن ، بيروت، ١٩٦٩.

٢٢.زيادة ،معن، القومية العربية في الفكر والممارسة، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٨٠.

٢٣.الزغبي، عماد، الحركة الطلابية في لبنان _ خمسون عاماً من النضال،(ط١)،مؤسسة دار الكتاب الحديث ، بيروت، ١٩٨٢.

٢٤.شبر، يوسف أحمد، نصف قرن من ذكريات الجامعة الأمريكية في بيروت،(ط١)، دار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ،٢٠٠٧.

٢٥.الصليبي ،كمال سليمان، تاريخ لبنان الحديث، دار النهار، بيروت ، ١٩٦٧.

٢٦.عبد الدائم ، عبدالله، التربية القومية،(ط٢)، منشورات دار الآداب، بيروت،١٩٦٠.
٢٧.عليوي، هادي حسن، الاتجاهات الوحدوية في الفكر القومي العربي المشرقي ١٩١٨_١٩٥٢،(ط١)، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،٢٠٠٠.
٢٨.غنما، امجد ذيب، جمعية العروة الوثقى نشأتها ونشاطها، رياض الريس للكتب والنشر،بيروت،٢٠٠٢.
٢٩.مجيد، عداي ابراهيم، الطباعة والصحافة وأثرهما الفكري في لبنان ١٦١٠_١٩٢٠، مجلة(جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٠)، العدد (٢)، حزيران ٢٠٢٣، الانبار.
٣٠. المحافظة،علي،الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة ١٧٩٨_١٩١٤،بيروت ،الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٧.
٣١.قليات، مصباح أمين، دليل لبنان والعراق ، رجال خدموا بلادهم، ج٢، د.م، ١٩٤٨.
٣٢.كشاش، محمد، رؤية نهضوية لتطوير اللغة العربية، عدة مؤلفين،(ط١)،مركز دراسات الوحدة العربي، بيروت، ٢٠١٣.
٣٣. النعيمي، حازم، الحرية والصحافة في لبنان،(ط١)، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٨٩.
٣٤.الهندي، هاني، عبد الإله نصراوي، حركة القوميين العرب ، نشأتها وتطورها عبر وثائقها ١٩٥١_١٩٦٨، مج ٣_ ٤ ، مؤسسة الأبحاث العربية، د.م،٢٠٠١.
٣٥.الهندي، هاني، الحركة القومية في القرن العشرين، (ط١)،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٢.
٣٦.هوفهانيسيان، نيقولاي، النضال التحرري في لبنان ١٩٣٩_١٩٥٨،ترجمة: بسام اندويان، دار الفارابي، بيروت، ١٩٧٤.

المصادر الأجنبية:

١٩٦٦، E.kaddour , The America University of Beirut Middle Eastern studies

الصحف والمجلات:

١.صحيفة (القبس) السورية ،العدد(١٧٥)، في تشرين الأول ١٩٣٣.
٢.صحيفة (اليقظة)، العراقية ، العدد (٢١١٢) في ١٩٥٥،
٣.صحيفة(النهار) اللبنانية، العدد(٥٦٠٦)، في ٢٨/آذار/١٩٥٤
٤. صحيفة(النهار)، اللبنانية، العدد (٥٨٦٦) في ١٩٥٥.
٥.صحيفة(النهار)اللبنانية، العدد (٦٤١٠)، المؤرخ في ٣/تشرين الثاني/١٩٥٦
٦.صحيفة(الأخبار)اللبنانية ، العدد (٣٢) المؤرخ في آذار ١٩٣١.
٧.صحيفة (الأخبار) اللبنانية ، العدد(١٣٩٢)، المؤرخ في ١٩/ نيسان / ٢٠١١.
٨.صحيفة (السفير)اللبنانية، ندوة النادي الثقافي العربي بدايات مع جمعية العروة الوثقى واستمرار مع تواصل الشعلة القومية، العدد(٢٠٠٨)، في ٢٢/ تشرين الثاني ١٩٧٩.
٩.مجلة(العروة الوثقى)،الجامعة الأمريكية في بيروت،(بيروت)مجلد(١)العدد(١)، كانون الثاني، ١٩٣٦.
١٠.مجلة(العروة الوثقى)،الجامعة الأمريكية في بيروت، بيروت، عدد خاص بالأحزاب السياسية في البلاد العربية، حزيران ١٩٤٧.
١١.مجلة (العروة الوثقى) الجامعة الأمريكية في بيروت، (بيروت)،السنة(١٦)،العدد(٢)، لعام ١٩٥١.

١٢.مجلة(العروة الوثقى)،الجامعة الأمريكية في بيروت،(بيروت)مجلد(١٧)،العدد(١)،لعام ١٩٥٢.
١٣.مجلة(العروة الوثقى)،الجامعة الأمريكية في بيروت ، السنة (١٧)، العدد (٣)، ١٩٥٢.
١٤.مجلة (العروة الوثقى)،الجامعة الأمريكية في بيروت ، السنة (١٨)، العدد (٤)، نيسان١٩٥٣،
١٥.مجلة (العروة الوثقى)،الجامعة الأمريكية في بيروت ، السنة (٢٠)، العدد (١)، كانون الثاني ١٩٥٥.

الموقع الإلكتروني :

●مجلة كاردينيا ،الموقع الإلكتروني: https://www.algardenia.com

Sources and references

1 .Abu Izz al-Din, Halim Said, Memoirs and Reminiscences of Halim Said Abu Izz al-Din, Vol. 1, (1st ed.), n.d., Beirut, 1982.
2 .Anderson, Betty S., The American University of Beirut, Arab Nationalism and Liberal Education, translated by Azmi Tabbah, (1st ed.), Amman Ahlia for Publishing and Distribution, 2014.
3 .Bseiso, Adnan, An Article on the Al-Urwa al-Wuthqa Society, Journal of Palestine Studies, Vol. 13, No. 52, Autumn, Beirut, 2002.
4 .Taqi al-Din, Munir, The Birth of Independence, (1st ed.), Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1953.
5 .American University of Beirut, The Basic Law of the Al-Urwa al-Wuthqa Society 1918-1919, n.d., Beirut, 1951.
6 .American University of Beirut, The Soft War, Soft War Center for Studies, Beirut, 2017.
7 .Juha, Shafiq, The Battle for the Fate of Lebanon during the French Mandate Era 1918-1946, Vol. 2, (1st ed.), Ras Beirut Library, Beirut, 1995.
8 .Juha, Shafiq, The Secret Arab Movement, The Red Book Group 1935-1945, (1st ed.), Dar Al-Mashreq, Beirut, 2019.
9 .Al-Jayyousi, Salma Al-Khadra, Trends and Movements in Modern Arabic Poetry, translated by Abdul Wahid Lu'lu'a, (2nd ed.), Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2017.
10 .Hammadi, Sa'doun, The Papers of Sa'doun Hammadi: Memoirs and Reflections, Vol. 1, (1st ed.), Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2022.
11 .Houran, Aday Ibrahim Majeed, Private Lebanese Universities and Their Intellectual and Cultural Role in Lebanon: The American University of Beirut as a Model 1920-1958, Diaa Al-Fikr Journal for Research and Studies, Volume 2, Special Issue (The Second Beirut International Scientific Conference on the Humanities and Pure Sciences, April 29-30, 2024), May 5, 2024, Beirut.
12 .Al-Khoury, Youssef Qazma, The Lebanese Press Blog, Kyoto University, Japan, 2004.
13 .D.K.W., Royal Court Files, 311/366, Reports of the Iraqi Legation in Beirut, Ministry of Foreign Affairs Letter to the Royal Court, No. Sh/1207/8/10010, dated November 18, 1943, and 5, pp. 15-17.

14 .D.K.W., Royal Court Files, 311/2686, Reports of the Royal Embassy in Beirut, No. S/348/2/4, and 22, dated November 1, 1954.
15 .D.K.W., Royal Court Files, 311/4915, Reports of the Royal Iraqi Embassy in Ankara to the Ministry of Foreign Affairs, Subject: The Iraqi-Turkish Pact - Talks of the Lebanese Republic in Turkey from the Baghdad Pact, No. S56/781/781/, and No. (7), dated August 11, 1955.
16 .D.K.W., Royal Court Files, 311/2628, Reports of the Royal Embassy in Beirut to the Ministry of Foreign Affairs, No. 174/2/4, dated June 20, 1955.
17 .Rayyan, Muhammad Rajai, The Lebanese Political Crisis of 1943 in Light of British Documents, The Arab Historian Magazine, Issue No. 4, 1989, Baghdad.
18 .Zurayk, Constantine, National Consciousness and Perspectives on Open National Life in the Arab East, Dar Al-Makshuf, Beirut, 1939.
19 .Zurayk, Constantine, We and the Future, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1977.
20 .Zurayk, Constantine, The General Intellectual Works of Dr. Constantine Zurayk, Vols. 1, 2, and 3, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1996.
21 .Ziadeh, Pierre, The Diplomatic History of Lebanon's Independence with a Collection of Documents, n.d., Beirut, 1969.
22 .Ziadeh, Ma'an, Arab Nationalism in Thought and Practice, Beirut, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1980.
23 .Al-Zaghbi, Imad, The Student Movement in Lebanon - Fifty Years of Struggle, (1st ed.), Dar Al-Kitab Al-Hadith Foundation, Beirut, 1982.
24 .Shabr, Youssef Ahmad, Half a Century of Memories of the American University of Beirut, (1st ed.), Dar Al-Arabiya for Science Publishers, Beirut, 2007.
25 .Al-Salibi, Kamal Suleiman, Modern History of Lebanon, Dar Al-Nahar, Beirut, 1967.
26 .Abdul Daim, Abdullah, National Education, (2nd ed.), Dar Al-Adab Publications, Beirut, 1960.
27 .Alawi, Hadi Hassan, Unitarian Trends in Eastern Arab Nationalist Thought 1918-1952, (1st ed.), Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2000.
28 .Ghanma, Amjad Theeb, The Origins and Activities of the Al-Urwa Al-Wuthqa Association, Riyad Al-Rayyes Books and Publishing, Beirut, 2002.
29 .Majeed, Aday Ibrahim, Printing and the Press and Their Intellectual Impact on Lebanon 1610-1920, Anbar University Journal for Humanities, Vol. 20, No. 2, June 2023, Anbar.
30 .Al-Muhafaza, Ali, Intellectual Trends Among the Arabs in the Renaissance Era 1798-1914, Beirut, Al-Ahliya for Publishing and Distribution, Beirut, 1987.
31 .Qaliyat, Misbah Amin, A Guide to Lebanon and Iraq: Men Who Served Their Countries, Vol. 2, n.d., 1948.
32 .Kashash, Muhammad, A Renaissance Vision for the Development of the Arabic Language, Several Authors, (1st ed.), Arab Unity Studies Center, Beirut, 2013.

33 .Al-Naimi, Hazem, Freedom and the Press in Lebanon, (1st ed.), Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, 1989.
34 .Al-Hindi, Hani, and Abd al-Ilah Nasrawi, The Arab Nationalist Movement: Its Origins and Development Through Its Documents 1951-1968, Vols. 3-4 Arab Research Foundation, 2001.
35 .Al-Hindi, Hani, The Nationalist Movement in the Twentieth Century, (1st ed.), Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2012.
36 .Hovhannisian, Nikolai, The Liberation Struggle in Lebanon 1939-1958, translated by Bassam Andoyan, Al-Farabi Publishing House, Beirut, 1974.